



**فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE)  
وإستراتيجية سكامبر (SCAMBER) في تنمية متعة  
التعلم لدى طالبات الصف الثامن في مبحث التربية  
الوطنية والمدنية في المدارس الحكومية في محافظة الكرك**

**إعداد**

**أ/ رانية محمد خلف الصرايرة**

**ماجستير مناهج وأساليب تدريس الدراسات الاجتماعية، وزارة التربية  
والتعليم الكرك، الأردن**

**أ.د/ عبد الله عزام الجراح**

**أستاذ المناهج وأساليب التدريس، قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم  
التربوية، جامعة مؤتة، الأردن**

فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) وإستراتيجية  
سكامبر (SCAMBER) في تنمية متعة التعلم لدى طالبات الصف الثامن في  
مبحث التربية الوطنية والمدنية في المدارس الحكومية في محافظة الكرك.

<sup>1</sup>رانية محمد خلف الصرايرة، عبد الله عزام الجراح

قسم المناهج وطرق التدريس، كلية العلوم التربوية، جامعة مؤتة، الأردن.

<sup>1</sup>البريد الإلكتروني للباحث الرئيس: kenttop20@gmail.com

الملخص:

تهدف هذه الدراسة إلى معرفة فاعلية استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE)، واستراتيجية سكامبر (SCAMPER) في تنمية متعة التعلم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية في المدارس الحكومية في محافظة الكرك، حيث قام الباحثان ببناء مقياس متعة التعلم، وبناء دليل المعلم، وكُتِبَ الطالب، وطُبقت الدراسة في الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي (2020-2021)، على عينة تكوّنت من (143) طالبة، اختبرت بالطريقة القصديّة، وقسمت عشوائياً إلى ثلاث مجموعات، تجريبية أولى: درست باستراتيجية الأبعاد السداسية (بديودي)، وتكوّنت من (47) طالبة، وتجريبية ثانية: درست باستراتيجية (سكامبر)، وتكوّنت من (48) طالبة، ومجموعة ثالثة ضابطة: درست بالطريقة الاعتيادية، وتكوّنت من (48) طالبة. وأظهرت نتائج الدراسة عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) في مجالات مقياس متعة التعلم، وبهذا فان الفروق الاحصائية في الدراسة تعزى الى طرق التدريس، وأظهرت نتائج الدراسة وجود فروق ذات دلالة إحصائية لصالح استراتيجية (سكامبر) و(بديودي) مقارنة مع الاعتيادية، وتفوّقت استراتيجية (بديودي) على استراتيجية (سكامبر) في الفاعلية في تنمية متعة التعلم. وفي ضوء نتائج الدراسة، أوصى الباحثان بتدريب المعلمين والمعلمات على توظيف كل من استراتيجيتي (بديودي) و(سكامبر) في تحقيق متعة التعلم لدى الطلبة.

الكلمات المفتاحية: استراتيجية الأبعاد السداسية ، سكامبر ، متعة التعلم، التربية الوطنية.



---

**effectiveness of using the six Dimensional Strategy (PDEODE) and the SCAMPER Strategy in developing the pleasure of learning among eighth grade's students in the national and civic education's subject in government schools at Karak governorate.**

Rania Sarayreh<sup>1</sup>, abdallah aljarrah<sup>2</sup>

Jordan, karak, university mutah, Faculty of Educational Sciences, Department of Curricula and Teaching.

<sup>1</sup>Corresponding author E-mail: kenttop20@gmail.com

**Summary:**

This study aims to know the effectiveness of using the six Dimensional Strategy among eighth grade's students in the national and civic education's subject in government schools at Karak governorate. The two researchers built the Learning Pleasure Scale, and built a teacher's guide and students handbook;. The study was applied in the first semester of the academic year (2020-2021), on a sample of (143) students, chosen by the intentional method and randomly divided into three groups: the first experimental group was taught by using the six-dimensional strategy (PDEODE), and consisted of (47) students, the second experimental group was taught by using the (SCAMPER) strategy and consisted of (48) students, and the third group is a control group which was taught by using the usual way, and consisted of (48) students. The results of the study showed that there are no statistically significant differences between the domains of learning pleasure scale. the differences are attributed to the teaching method. in favor of SCRAMPER and PDEODE strategies compared to the usual one, and the mastery of PDEODE strategy on SCAMPER strategy as it's more effective in developing the pleasure of learning. In light of the study's results, the two researchers recommended to train male and female teachers to employ both PDEODE and SCAMPER strategies to achieve the pleasure of learning for students.

Keywords: the six-dimensional strategy, scamper, the fun of learning, civic education.

## مُقدِّمة:

المنهاج الدراسي يعد أداة التربية في تنمية شخصية المتعلّم في جميع جوانبها، في إطار أبعاد حياة المجتمع، وحتى يحقّق وظيفته ينبغي أن يهتم بنمو المتعلّم في النواحي العقلية والجسمية والوجدانية ومؤثراتها، وأن يراعي الفروق الفردية بين الطلبة، وأن يحسّن مهاراتهم واستعداداتهم العقلية وتطويرها. (الحاج، 2003، ص 421).

ومن بين المناهج الدراسية، منهاج المواد الاجتماعية، التي لها مكانة متميزة في المناهج الدراسية؛ إذ تسهم في تنمية قدرات الطالبات ومهارتهنّ وتطويرها في اتجاهات عديدة، مثل: مهارة التفكير في الأحداث، والتعرّف إلى مصادر المعلومات وتنظيمها، وحلّ المشكلات لما لها من أثر وأهميّة فاعلة في إعداد جيل واعٍ ومثقف، وتجعل منهم أعضاء فاعلين ونافعين لمجتمعهم وأمتهم وللبنشيرة جمعاء. ومن أجلّ لذلك، تعدّ المواد الاجتماعية مجالاً خصباً لتنمية الميول والاهتمامات، ومهارات التفكير، والمهارات الحياتية المناسبة التي يجب أن تنمّي بأسلوب ممتع وشيق لدى الطالبات، خاصة فيما يتعلق بمشكلات بيئتهم ووطنهم وأمتهم والعالم المعاصر، فضلاً عن تنمية عدد من الاتجاهات الاجتماعية المرغوب فيها (مرعي والحيلة، 2009).

يطلق مصطلح "المواد الاجتماعية" على مجموعة المناهج المدرسية في التاريخ، والجغرافيا، والتربية الوطنية، وعلم الاجتماع، والاقتصاد، والفلسفة، والمنطق، وعلم النفس الأخلاقي، وكلها مواد في طبيعتها تدرس ماضي المجتمع، وحاضره، ومستقبله الذي يتمثّل في الآمال والتطلعات، وهي تعنى بدراسة العلاقات الإنسانية، وعلاقة الإنسان ببيئته المحيطة، والمشكلات والمواقف التي تبدو كردة فعل لتلك العلاقات. فمباحث الدّراسات الاجتماعية، بحكم طبيعتها ومحتواها، هي من أهم المواد الدراسية المعنية بتنمية مهارات الطلبة في التعبير والتفاعل الاجتماعي، سواء كانت هذه التفاعلات لفظية أو غير لفظية، ولصناعة التميّز الإنساني في إطار الربط بين التعلّم والمعرفة والحياة (خاطر، سبيتان، 2010).

ومن طبيعة تدريس المواد الاجتماعية أن التكامل فكرة وسط؛ فالمواد المنفصلة تعني وجود حواجز أو حدود لكل مادة من المواد الاجتماعية لا تتعدّاها، والإدماج يعني إلغاء هذه الحدود من المواد الاجتماعية، لذا؛ فالتكامل هو خطوة وسط بين الانفصال والاندماج؛ أي أنه يعترف بوجود المواد المنفصلة. كما يعترف بوجود حدود لكل مادة، ولكنه يتخطّى هذه الحدود كلما دعت الضرورة إلى ذلك في أثناء التدريس والتعلّم، دون أن يدمج المواد مع بعضها بعضاً. (خاطر، سبيتان، 2010).

وتأتي أهميّة مادة الدّراسات الاجتماعية من خلال إسهامها الفاعل في تحقيق أهداف التربية، كبناء القيم والاتجاهات، والتنشئة الاجتماعية والوطنية والثقافية، وأنماط السلوك المرغوب فيها، والمشاركة في تنمية المجتمع وخدمته، وبناء شخصية المتعلّمين لإعدادهم للحياة حاضرًا ومستقبلاً. (أبو سنينة، 2009).

تعدّ مادة التربية الوطنية من المواد الدراسية التي تسهم في إعداد جيل قادر على مواجهة التحديات، واستيعاب التغيّرات، وإدارة المعرفة ونقلها، وعلى تحمّل مسؤولياته عن طريق قيامه بواجباته وممارسة حقوقه من جانب، واحترام حقوق الآخرين وسيادة القانون من جانب آخر.

وما تزال معظم المدارس الحكومية في الأردن تعتمد في تدريس موضوعات الدّراسات الاجتماعية على التلقين وحفظ المعلومات واستظهارها في الاختبارات المختلفة؛ ما يشكل نوعاً من الملل وضعف الرغبة والدافعية للتعلم الذي قد ينتج عنه صعوبة في فهم وربط الموضوعات الاجتماعية بالحياة اليومية الواقعية وتطبيقها، الأمر الذي قد يجعل عملية التعلم في المواد الاجتماعية مملة وغير مجدية. (أبو سنينة، 2009)

كما أظهرت نتائج بعض الدّراسات، امتلاك الطلبة والمعلمين اتجاهات سلبية تجاه مواد الدّراسات الاجتماعية، ووصفها بمواد جامدة تعتمد كثيراً على حفظ المعلومات، وفي دراسة أجراها (الرواضية، 2000) هدفت إلى تعرّف اتجاهات طلبة معلّم مجال اجتماعيات في جامعة مؤتة نحو ميدان تخصصهم (الدّراسات الاجتماعية)، حيث أظهرت نتائج الدّراسة أن اتجاهات غالبية الطلبة؛ ذكوراً وإناثاً، نحو الدّراسات الاجتماعية كانت سلبية، كما هدفت دراسة العزّي وكبادو (Alazzi & Chiodo, 2004) إلى تعرّف اتجاهات الطلبة والمعلمين نحو مباحث الدّراسات الاجتماعية في المرحلتين: الأساسية والثانوية في الأردن، واستخدم فيها الملاحظة والمقابلة لجمع البيانات، وقد أظهرت النتائج أن الطلبة في كلتا المرحلتين يقدّرون مباحث الدّراسات الاجتماعية، إلا أنهم لم يصنّفوا هذه المباحث ضمن المواد المفضّلة لديهم، في حين أن اتجاهات الطلبة نحو مواد الدّراسات الاجتماعية تتجه نحو الإيجابية عند استخدام أو إدخال أنشطة ومواقف تعليمية واستراتيجيات وطرائق تدريس تحثّ الطالب على المشاركة الفاعلة في بناء المعرفة وتوليدها، وعند وجود معلّم متفهم لاهتمامات الطلبة وميولهم، ومتقبّل لأخطائهم في جوّ من المحبة والتسامح، كدراسة (حنا، 2020)، ودراسة (الحارثي، 2017)، ودراسة (الطوالبة، عبيدات، 2012)، ودراسة (برقان، 2009).

من هنا، تتضح أهميّة استخدام استراتيجيات وطرائق تدريس تحقّق متعة في التعلم لدى الطلبة لزيادة رغبتهم فيه، وضمان مشاركتهم الفاعلة في بناء المعرفة واستكشافها وديمومتها، فمتعة التعلم كما يعرفها (السيد، علي، 2015) بأنها شعور داخلي يتولّد لدى المتعلم نتيجة لتفاعله في بيئة تعلم نشطة، يمارس فيها أنشطة ممتعة تجعله محبباً للمعرفة، وتزيد من دافعيته للتعلم، ويحصل المتعلم من خلالها على تعلم ذي معنى يساعده في تنظيم بيئته المعرفية (ص، 175).

ونظراً لما تشهده العملية التعليمية من تطوّر في جميع عناصرها، فقد باتت الطرائق التقليدية غير مجدية وغير جذّابة للمتعلّم، فكان لا بدّ من استخدام طرائق تدريس حديثة، تمتاز بأنها تساير

التقدّم العلمي والتكنولوجي، من حيث تركيزها على النشاطات والوسائل والجوانب العملية، جنباً إلى جنب مع الجانب النظري. (أبو شقورة، 2017).

ويحتل معلّم الدّراسات الاجتماعية مكانة مهمة ومركزية في العملية التعليمية بسبب طبيعة المواد التي يدرّسها واتساع مجالاتها. (أبو سنينة، 2009) ، ويجب عليه أن ينوّع في استخدام استراتيجيات وطرائق التدريس وفق التوجهات التربوية الحديثة؛ لتنمية قدرات الطلبة على التفكير والتعلم الذاتي، ومساعدتهم على إيجاد مصادر المعرفة التي توفرها البيئة المحيطة، وتوظيفها لتعلم أفضل. (برقان، 2009).

وتعدّ كل من استراتيجيتي الأبعاد السداسية (بديودي)، واستراتيجية (سكامبر) من الاستراتيجيات الفاعلة في الكثير من المتغيّرات، من حيث توفيرهما للمتعلّم فرصًا لبناء المعرفة ومشاركتها في أجواء من المتعة والفرح، حين تجعل المتعلّم محور العملية التعليمية، لا مجرد متلقّي سلبي للمعلومات، كما تشير إلى ذلك بعض الدّراسات، كدراسة (النوافلة، مهيّدات، 2019)، ودراسة (الشّيدي، 2018)، ودراسة (الطراونة، 2018)، ودراسة (الحراشّة، 2018).

بناء على ما سبق، تبرز أهميّة هذه الدّراسة التي تهدف معرفة فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (بديودي)، واستراتيجية (سكامبر) في تنمية متعة التعلّم في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في محافظة الكرك.

### مُشكلة الدّراسة:

بعد اطلاع الباحثين على نتائج بعض الدّراسات والأبحاث السابقة في ما يتعلق باتجاهات طلبة المدارس نحو مواد الدّراسات الاجتماعية، تبيّن وجود اتجاهات سلبية تجاه هذه المواد، كدراسة (الرواضية، 2000)، ودراسة (حمادين، 2003)، ودراسة العزّي وكبادو (AlLazzi&chiodo, 2004)، وزاد من تأكيد هذه الملاحظات شعور الباحثين بوجود إشكالية واضحة عند الطلبة تجاه مواد التاريخ والجغرافيا، والتربية الوطنية والمدنية، تتعلق بطبيعة هذه المواد ومحتواها وطرائق عرضها وتقويمها، على الرغم من أن طبيعة مواد الدّراسات الاجتماعية تقتضي أن تكون اتجاهات الطلبة أكثر إيجابية نحوها؛ بسبب زيادة رغبة معلّمي هذه المواد في تحقيق نتائج وغايات مأمولة من تدريس هذه المواد.

وهذا ما يجعلنا نتساءل: لماذا لا ينفذ مباح الدّراسات الاجتماعية والوطنية بالطريقة التي تتناسب وطبيعته الاستقصائية البنائية بدلًا من قيام المعلّمين بتبني مفاهيم متعارضة مع البنائية، مثل: نمطية التلقين، وكثافة الواجبات المنزلية، وعدم تنشيط مهارات التفكير، وتحقيق متعة التعلّم؟ (سالم، 2014).

وتأكيدًا على نتائج الدّراسات السابقة، يرى الباحثان ضرورة اتباع استراتيجيات وطرائق في تدريس مواد الدّراسات الاجتماعية، ومنها مبحث التربية الوطنية والمدنية، تجعل الطالب محورًا للعملية التعليمية، وبطرق محبّبة وممتعة تعكس ما لدى الطالب من قدرات، واستعدادات، وميول تصل به للتعلّم ذي المعنى، لذلك؛ فقد تميّزت فكرة هذه الدّراسة في محاولة معرفة فاعلية كل من استراتيجية الأبعاد السداسية (بديودي)، واستراتيجية (سكامبر) في تنمية متعة التعلّم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في مبحث التربية الوطنية والمدنية في محافظة الكرك.

ومن هنا، جاءت مشكلة الدّراسة للإجابة عن التساؤل التالي: هل سيزيد استخدام كل من استراتيجية الأبعاد السداسية (بديودي)، واستراتيجية (سكامبر) من متعة التعلّم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي، ويبعد الملل والإحباط عنهن؟

### 3.1 فرضيات البحث:

تسعى هذه الدراسة للإجابة عن الفرضية الآتية:

لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسطات علامات طالبات الصف الثامن الأساسي في مقياس متعة التعلّم تُعزى إلى استراتيجية التدريس (بديودي)، (سكامبر)، (الاعتيادية).

وينبثق عن الفرضية الرئيسية الفرضيات الآتية:

1. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسطات علامات طالبات الصف الثامن الأساسي في مجال المعلم على مقياس متعة التعلّم تُعزى إلى استراتيجية التدريس (بديودي، سكامبر، الاعتيادية).

2. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسطات علامات طالبات الصف الثامن الأساسي في مجال البيئة التعليمية على مقياس متعة التعلّم تُعزى إلى استراتيجية التدريس (بديودي، سكامبر، الاعتيادية).

3. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسطات علامات طالبات الصف الثامن الأساسي في مجال الموضوعات المتعلمة على مقياس متعة التعلّم تُعزى إلى استراتيجية التدريس (بديودي، سكامبر، الاعتيادية).

4. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسطات علامات طالبات الصف الثامن الأساسي في مجال طرق التدريس على مقياس متعة التعلّم تُعزى إلى استراتيجية التدريس (بديودي، سكامبر، الاعتيادية).

5. لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسطات علامات طالبات الصف الثامن الأساسي في مجال تقنيات التعلّم على مقياس متعة التعلّم تُعزى إلى استراتيجية التدريس (بديودي، سكامبر، الاعتيادية).

### 4.1 أهمية الدراسة:

تظهر أهمية الدراسة من خلال التالي:

- الأهمية النظرية: توفير إطار نظري عن استراتيجية الأبعاد السداسية (بديودي)، واستراتيجية (سكامبر) لتوليد الأفكار، وكيفية توظيفها في تدريس المواد بشكل عام، ومواد الدراسات الاجتماعية بشكل خاص.
- الأهمية العملية: إعداد دليل المعلم وكتيب الطالب، للتدريس باستراتيجية (بديودي) (الأبعاد السداسية)، يمكن أن يستفيد منه معلّمو الدراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة، كما يمكن الاستفادة منه في إعداد أدلة مشابهة لمراحل ومواد أخرى.

- إعداد دليل المعلم وكتيب الطالب، للتدريس باستراتيجية (سكامبر)، يمكن أن يستفيد منه معلّمو الدّراسات الاجتماعية في المرحلة المتوسطة، كما يمكن الاستفادة منه في إعداد أدلة مشابهة لمراحل مواد أخرى.
- تسهم هذه الدّراسة في تطوير عملية تدريب المعلمين من خلال التّصوّر الذي سوف يقدّمه البحث للتدريس باستراتيجيات جديدة، وقياس فاعليتها على الطلاب.

### أهداف الدّراسة:

يهدف هذا البحث إلى التعرف على فاعلية استخدام استراتيجية (بديودي) (الأبعاد السداسية)، واستراتيجية (سكامبر) في تدريس مواد التربية الوطنية والمدنية في زيادة متعة التعلّم، لدى عيّنة من طالبات الصف الثامن الأساسي.

### 5.1 حدود الدّراسة:

- حدود مكانية: المدارس الحكومية في محافظة الكرك.
- حدود زمانية: الفصل الدراسي الأول للعام الدراسي (2020-2021).
- حدود بشرية: طالبات الصف الثامن الأساسي في المدارس الحكومية في محافظة الكرك.

### 6.1 المصطلحات والمفاهيم الإجرائية:

1. استراتيجية الأبعاد السداسية: (بديودي): ( 5: savander and kolari, 2003) هي استراتيجية تدريس مهمة تدعم المناقشة والآراء المتباينة بين التلاميذ، وتتكوّن من ست خطوات: (التنبؤ، والمناقشة، والتفسير، والملاحظة، المناقشة، والتفسير) وتساعد التلاميذ

على فهم المواقف الحياتية (الضاحي، 2018، ص 360).

التعريف الإجرائي لاستراتيجية الأبعاد السداسية (بديودي): هي مجموعة من الإجراءات والخطوات المتسلسلة القائمة على تنوع الآراء، وتباين الأفكار، يستعملها المعلم مع طالبات المجموعة التجريبية بهدف تحقيق متعة التعلّم.

2- استراتيجية (سكامبر): يعرف (ايبيرل) المشار إليه في (صقر'2017) أن (سكامبر) هي عملية البحث عن أفكار جديدة بمرح، كما أن هذه الكلمة مكوّنة من الأحرف الأولى لمجموعة من الكلمات التي تشكل في مجموعها مفتاح الاستراتيجية، وكل مجموعة من الأسئلة تعبّر بحرف من الأحرف السبعة. (ص،15).

التعريف الإجرائي لاستراتيجية (سكامبر): هي مجموعة من الإجراءات والخطوات التي من شأنها أن تولّد الكثير من الأفكار الجديدة بمرح، ويستخدمها المعلم مع طالبات الصف الثامن للمجموعة التجريبية بهدف تحقيق متعة التعلّم.

3- الطريقة الاعتيادية: هي سلسلة من الإجراءات التي يقوم بها المعلم داخل غرفة الصف أو المختبر لتقديم المادة التعليمية، حيث يستخدم فيها أسلوب المحاضرة والمناقشة الشفوية، واستقبال الطلبة للمعرفة العلمية من المعلم دون أن يكون لهم دور في التوصل إليها، حيث



يكون المتعلم مجرد متلقٍ سلبي للمعلومات يقوم على حفظها واسترجاعها (صوافطة ، 2017، ص 30)

التعريف الإجرائي للطريقة الاعتيادية: هي سلسلة من الإجراءات التي تقوم بها معلّمت الصف الثامن لتدريس مبحث التربية الوطنية في المجموعة الضابطة.

4- متعة التعلّم: شعور داخلي، وتهيؤ عقلي، ورضا نفسي، وانطلاق روحي، ينشئ حالة من البهجة والإقبال على التعلّم، وهذه البهجة أو المتعة قد تكون ملازمة لعملية التعلّم لتخفيف العناء، وتزيد من النشاط، وتبعد الملل عن المتعلّم، أو تكون بهجة تالية للتعلّم نتيجة إنجاز وإتمام النشاطات وتحقيق الأهداف، ويشير مصطلح متعة التعلّم إلى مشاركة المتعلّم في خبرات تعلمهم وتمتعهم بعملية التعلّم في حدّ ذاتها (شحاتة ، 2018، ص 35)

التعريف الإجرائي لمتعة التعلّم: الاستجابة أو التقدير الذي ستعطيه الطالبة في الصف الثامن الأساسي على مقياس متعة التعلّم الذي أعدّه الباحثان لغايات الدّراسة.

### الإطار النظري والدّراسات السّابقة

#### 2,2 استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE):

كان سافندر وكولاري (SAVANDER & KOLARI,2003) هما أول من اقترحا استراتيجية الأبعاد السداسية عام (2003)، واستخدمها كولاري وآخرون (KOLARI,ETAL,2005) في تعليم الهندسة البيئية عام (2005)، وهي استراتيجية تدريس توفر مناخاً يقوم على الحوار، وتبادل الآراء، وتقبّل وجهات النظر، كما تهدف إلى مساعدة الطلاب في إدراك مواقف الحياة اليومية (COSTU,2000,P84)، وتعدّ هذه الاستراتيجية (PDEODE) تطويراً لاستراتيجية (POE)، والتي وضعها وايت وجونستان (WHITE,GUNSTANE,1992) باعتبارها وسيلة لتحسين قدرة الطلاب على إدراك المفاهيم العلمية وفهمها، وتشمل استراتيجية (PDEODE) ثلاث مهام، هي: التنبؤ (PREDICT)، والملاحظة (OBSERVE)، والتفسير (EXPLAIN) ثم تم إضافة ثلاث خطوات إليها، وهي: الملاحظة، والمناقشة، والتفسير، لتصبح سداسية الأبعاد (COSTU.ETAL,2012.P50)، واستراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) اختصاراً للمفاهيم التالية: (-PREDICTION-DISCUSS-EXPLAIN-OBSERVE-EXPLAIN)، وتعني (التنبؤ- المناقشة- التفسير- الملاحظة- المناقشة التفسير).

#### 2,3 خطوات تنفيذ استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE):

(1) عرض الظاهرة: يقوم المدرّس بعرض ظاهرة من ظواهر الحياة اليومية، تتصل بالمفهوم المراد تعليمه، وعلى الطلاب تفسيرها، ثم يحتفظ المعلّم بإجابات الطلبة دون تقديم تغذية راجعة حول النتائج؛ ليتمكّن من التعرّف على المعرفة والخبرات السابقة للطلبة.

(2) يقوم المدرّس باستخدام خطوات استراتيجية (PDEODE) (قطامي، 2013، ص 391) وذلك كما يأتي:

أ. التنبؤ: يقدم فيها المعلّم الظاهرة من خلال المفهوم المراد تعليمه للطلبة لكي يتوقّعوا نتائج متعلقة بالظاهرة بشكل فردي، ووضع مبررات لتوقعاتهم.

ب. المناقشة: يقوم المعلم بتقسيم الطلبة إلى مجموعات، لدراسة الظاهرة المطروحة من جميع جوانبها بالحوار البناء والتعمق في الأفكار المطروحة.

ج. التفسير: في هذه المرحلة يطلب المعلم من الطلبة التوصل إلى حلّ تعاوني للظاهرة، وتبادل وجهات النظر والآراء والنتائج مع المجموعات الأخرى، على مستوى الصف بأكمله.

د. الملاحظة: يقوم الطلبة بعمل تجارب من خلال مجموعات، ويسجلون ملاحظاتهم التي توصلوا إليها، ثم يدركون التغيرات التي حدثت، ويكون دور المعلم، هنا، هو الإرشاد والتوجيه.

هـ. المناقشة: يطلب المعلم من الطلبة تعديل توقعاتهم من خلال الأدلة والملاحظات، وهذا يحتاج تمكن الطلبة من مهارات، منها: التركيب، والتحليل، والمقارنة.

و. التفسير: يواجه الطلبة كل التناقضات المتعلقة بالظاهرة بين الملاحظات والتوقعات، وبعد ذلك يبدأ الطلبة بإيجاد حلول للتناقضات التي قد تكون موجودة ضمن توقعاتهم.

(3) يقوم المعلم بعرض نفس الظاهرة بعد التدريس، ويحث الطلبة على تفسيرها مرة أخرى.

(4) يقوم المعلم بإجراء مقارنات بين إجابات الطلبة قبل التدريس وبعده؛ ليتعرف على مدى فاعلية الاستراتيجية في مساعدتهم على تفسير الظواهر الحياتية، ومدى فاعليتها على مساعدتهم في تعديل مفاهيمهم وتصوّراتهم القبلية.

## 2 استراتيجية سكامبر: (scamper)

1. لمحة تاريخية عن استراتيجية سكامبر (scamper): هي استراتيجية تسهم في تنمية التفكير الإبداعي من خلال توظيف الخيال باستخدام أسلوب التفكير التباعدي، وتتضمن مجموعة من الألعاب المختلفة في محتوياتها وتشترك في طريقة تقديمها.

أ. قام ألكس أوسبورن (ALEX OSBORN) باقتراح قائمة توليد الأفكار (SPURRING CHECK LIST) لكي تكون استراتيجية تساعد الطلبة أثناء العصف الذهني، وهي مكونة من مجموعة كلمات أو جمل مفتاحية تشكل حروفها الأولى كلمة سكامبر (SCAMPER).

ب. اقترح رتشارد دي ميلي (RTCHARD DE MILLE) في عام (1967) كتابًا بعنوان ضع أملك على السقف PUT YOUR MOTHER ON THE SELLING، ويهدف هذا الكتاب إلى تنمية مهارات التفكير الإبداعي لدى الطلبة.

ج- قدم فرانك ووليامز (FRANK E WILLIAMS, 1970) وزملاؤه أثناء عمله في المدارس الوطنية مجموعة من الأساليب التي تهدف إلى تشجيع التفكير الإبداعي لدى الصغار.

د- وأخيرًا، قام بوب إبريل (BOB EBERLE) عام (1971) بالاستفادة من جهود العلماء الذين سبقوه، بما قدّموه من آراء وأفكار شكلت مجموعة من الخبرات السابقة التي تم دمجها مع بعضها بعضًا لبناء استراتيجية سكامبر (SCAMPER)، والمتمثلة في جهود أوسبورن (OSBORN)، خاصة قائمة توليد الأفكار، حيث عرف كل كلمة منها بشكل دقيق وإجرائي،

وأضافها لأساليب ويليامز (WILLIAMS)، حيث تشكّل لديه نموذجًا أسماه أنموذج سكامبر (SCAMPER)، وهو عبارة عن مكعب ثلاثي الأبعاد، كما عمل على صياغة ألعاب وأنشطة وفق أسلوب دي ميلي (DE MILLE) في تنمية الخيال الإبداعي، وبذلك يكون لديه ما يلي: (النموذج العلمي، والأسلوب العملي، والأنشطة)، وأصدر أول إصدار له، وهو: سكامبر (SCAMPER)، ويحتوي على عشر ألعاب، ثم أصدر بعد ذلك إصدارًا آخر، وهو سكامبر أون (SCAMPER ON)، ويحتوي على عشر ألعاب.

#### قائمة مهارات سكامبر (scamper):

جاء أصل كلمة سكامبر (scamper) من خلال جمع الحروف الأولى لمجموعة المهام التي يقوم بها الطالب كأنشطة مهارات، والتي تساعد على تحفيز التفكير لديه، ويعدّ (ALEX OSBORN) أول من قدّمه رسميًا عام (1962)، ثم قام (BOB EBERELE) عام (1996) بتطويره وترتيبه في شكله الحالي.

#### جدول (1)

#### قائمة مهارات (سكامبر) لتوليد الأفكار

الرمز	الأنشطة/المهارات	التعريف
(S)	Substitute	التبديل/الاستبدال
(C)	Combine	الربط/الدمج
(A)	A dapt	التكييف
(M)	Modify	التعديل

الرمز	الأنشطة/المهارات	التعريف
	Magnify	التكبير
	Minify	التصغير
(P)	Put to other Uses	استخدام الشيء لأهداف مختلفة عن الهدف الأصلي، أو أداء الشخص لدور شخص آخر، أو استخدام الشيء بدلاً من شيء آخر. والسؤال: ما هي الاستخدامات الجديدة؟ وما هي الأماكن الأخرى التي يستخدم فيها؟ ومتى يستخدم؟ وكيف يستخدم؟
(E)	Eliminate	الحذف/الإلغاء
(R)	Reverse	العكس
	Rearrange	إعادة الترتيب

#### متعة التعلم:

هي شعور داخلي يتولد لدى المتعلم نتيجة لتفاعله في بيئة تعلم نشطة، يمارس فيها أنشطة ممتعة تجعله محبا للمعرفة وتزيد من دافعيته للتعلم، يديرها ويوجهه فيها معلم حاني يقدم الدعم والتغذية الراجعة المناسبة لتعديل مسار التعلم؛ ليحصل المتعلم من خلالها على تعلم ذي معنى يساعده في تنظيم بنيته المعرفية. (شحاته، 2018).

لا تقوم متعة التعلم على المرح والفكاهة فقط، بل هي تهيؤ عقلي، ورضا نفسي، وانطلاق روحي مبني على أساس أنه لا يوجد شخص سمعي (100%)، ولا حركي (100%)، ولا بصري (

100%)، حيث إن الفرد الواحد يجمع بين كل هذه الحواس، لكن بدرجات متفاوتة، وكلما كان التعلّم مشيغاً لكل تلك الحواس، كان أكثر متعة وجاذبية وذا معنى بما تتضمنه من ممارسات تشجيعية للمتعلم، وهذا ما أكدته نظريات التعلّم الحديثة (البركاتي، 2018).

### . بدايات ظهور متعة التعلّم:

ارتبط ظهور التعلّم بالمتعة: للدمج بين التعليم والترفيه؛ لزيادة أثر وديمومة التعلّم ولجعل

عملية التعلّم أكثر منفعة. حيث بدأ هذا النوع من التعليم في عصر النهضة منذ مئات السنين؛ ليقدّم للطلاب مزيجاً من المتعة والفائدة ومن رواد هذا المجال كومينسكي الذي أكد على مفهوم (المدرسة للعب)، كما اقترح مجموعة من العناصر المبهجة، ويعد ريتشارد مانك و بنيامين فرانكلين من أوائل من استخدموا الترفية التعلّمي، حيث تم الجمع بين المحتوى الترفيهي والتعلّمي كاللغاز، والقصص، وقواعد السلوك في قالب تعليمي، وفي عام 1922 تم ربط مفهوم التعليم الترفيهي بالتلوين، وكان ذلك في أول فيلم تعليمي قصير لوالث ديزني وفي الحرب العالمية الثانية كان لمشاركة الولايات المتحدة الأمريكية فيها دوراً فعالاً في انتشار الترفيه التعلّمي، حيث توطدت العلاقة بين الحكومة الأمريكية وديزني لإنتاج الأفلام التعليمية والقصص، واستمر ذلك حتى بعد تلك الحرب من خلال سلسلة ديزني لاند واقع الحياة وقصص الخيال والمغامرة. (البركاتي، 2018)

فمتعة التعلّم لها تأثير إيجابي على دافعية الطلبة، ورفع مستويات التحفيز، وزيادة ديمومة ما نتعلّمه، ويجب أن يكون التعليم بالمتعة مخطّطاً له من المعلم، ويتطلّب التكرار ليكون التعلّم فعالاً، فإذا كان الموقف التعلّمي ممتعاً، سيزيد فضول المتعلّمين للتعلّم، ويتطلّعون إلى المزيد من المعرفة، والبحث، والاكتشاف. (Churchill, Winston, 2016)

وتعد بيئة التعلّم النشط مصدراً للمتعة والسعادة؛ بحيث تستثير اهتمامات ودافعية الطلبة نحو التعلّم وحب المادة الدراسية، وتحثهم على الإيجابية والمشاركة والانتباه الدائم بما توفره من تجارب وأنشطة تمثل مصدراً للتشويق وتثري خبرات التعلّم. (شحاته، 2018).

وعندما تغيب عن المجتمع بهجة الحياة ومتعتها، تتلاشى هذه البهجة تلقائياً عند المتعلّم، ولا تظهر إلا بكسر القيود بتحويل التعليم من تعليم قهري إلى تعليم المتعة والحرية، وبتحويل التعليم من ثلاثية التخلّف: (معلّم ملقّن، ومتعلّم يحفظ، واختبار يتم فيه استظهار المعلومات)، إلى ثلاثية التقدّم: (نعلم، ونفكر، ونبدع)، ويحدث ذلك بالابتعاد عن الانغلاق والجمود والاتجاه نحو المرونة؛ فالمرونة في النظام التعليمي تعدّ أداة وأساساً لمواكبة التغيرات المستمرة لإدراك أهميّة تقبّل الآخر والتسامح، ونبذ العنف والتطرف، والتحوّل من ثقافة الاكتفاء بالحدّ الأدنى من المعرفة إلى ثقافة الاتقان والجودة، والتحوّل من ثقافة التسليم بالمعرفة إلى ثقافة التقويم؛ إذ لا بدّ من امتلاك المعلم والمتعلّم العقلية الفاحصة والناقدة لما يقدّم من معلومات في الكتاب المدرسي، وتقويم جميع عناصر العملية التعليمية لمعرفة مدى تحقق الأهداف، للتصحيح وتعديل المسار (شحاته، 2018).

يرتبط تطوّر الأمم وتقدّمها بكفاءة تعلم أطفالها، ورهن بقدرتهم ورغبتهم بالتعلّم بمتعة وبهجة، فالاهتمام ببهجة التعلّم هو اهتمام بمستقبل الأمة، فمعياري حيوية الأمم هو رغبة

أطفالها وقابليتهم للتعلم، وتقبّل الأفكار الجديدة، ومواجهة الحياة بمرونة، واستعداد دائم للتغيير كلما استدعت الحاجة إلى ذلك؛ لأنّ التعلّم استكشاف للذات واستمرار للحياة، فالقابلية للتعلم تزداد لدى المتعلّم إذا امتزجت بالمتعة والبهجة (شحاتة، 2018).

في ضوء ما سبق، يمكن أن نضع تعريفاً لمتعة التعلّم بأنه استعداد نفسي وعقلي ينشأ لدى المتعلّم نتيجة تفاعله مع بيئة غنية بالأنشطة، والتي تتطلب مشاركته في خبرات التعلّم ببهجة وفرح للوصول إلى تعلّم ذي معنى متلائم مع بنيته المعرفية.

### 3. إرشادات للمعلّم للوصول بالطلبة إلى متعة التعلّم:

على المعلّم التنوع في الأساليب التي يستخدمها لجذب انتباه الطلبة، وزيادة دافعية إقبالهم على الدروس، حيث لا يشعرون بالملل والضجر، وفي هذا الشأن تذكر (Janelle 2018) عشر طرق ذات فاعلية تمثل خارطة طريق يسترشدها المعلّم في تدريسه للطلبة لتحقيق متعة التعلّم، ومنها الآتي:

1. دمج التكنولوجيا في التعليم، يساعد الطلبة على الاستمتاع والانخراط في التعلّم، وعلى المعلّم أن يوظف حبهم للتكنولوجيا، حيث سيجدون المتعة في التعلّم عن طريقها، ويتم ذلك بوسائل متعددة، كألعاب الفيديو، أو سماع قصة، أو لعبة عن طريق الأيباد، أو البحث في المواقع الإلكترونية.
2. تهيئة بيئة صفية يسودها المرح، وذلك بدمج أنشطة المتعة العلمية في الدروس، فليس جميع الطلبة يشعرون بالمتعة في الصف العادي، لذا لا بدّ للمعلّم من خلق جوّ من المتعة المصاحب للموضوعات الصعبة حتى يتمكن الطلبة من الانخراط في الأنشطة عن طريق اللعب، أو المسابقات، أو الألغاز، حيث إنّ التدريب العملي عليها يجعل التعليم ممتعاً.
3. إتاحة الفرصة للطلبة لإجراء التجارب بأنفسهم؛ لأنهم يجدون المتعة في إجراء التجارب من خلال التعلّم بالممارسة، والتي تعدّ طريقة مميزة لجعل التعلّم أكثر تشويقاً، كما أنه لا بدّ من أن تكون التجارب بسيطة وممتعة في الوقت نفسه.
4. متابعة الدروس بأسلوب مرح وممتع مع الطلبة ليقبلوا على الدروس باهتمام ودافعية من خلال عدة استراتيجيات، كألعاب، والألغاز، والمسابقات، والقصص.

### الدّراسات السّابقة:

هدفت دراسة (النوافلة، مهيديات، 2019) إلى الكشف عن أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي في مادة العلوم، واتجاهاتهنّ نحو هذه الاستراتيجية، على عيّنة تكوّنت من (61) طالبة مقسّمة على مجموعتين: مجموعة تجريبية ضمّت (31) طالبة، ومجموعة ضابطة ضمّت (30) طالبة، وأعدّ الباحثان أداتين، الأولى: اختيار تحصيلي، والثانية: مقياس للاتجاهات، وأظهرت النتائج وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تحصيل الطالبات يُعزى لطريقة التدريس على مستوى الاختبار كله، وعلى مستوى مجالات المعرفة: (تذكر، وفهم، وتحليل)، ولصالح المجموعة التجريبية التي درست باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية، في حين لم يكن هناك فرق دال بين المجموعتين على مستوى

التطبيق، كما أظهرت النتائج أن اتجاهات طالبات المجموعة التجريبية نحو التعلّم باستخدام استراتيجيات الأبعاد السداسية جاءت بدرجة مرتفعة.

أما دراسة (الضاحي 2018م)، فقد هدفت إلى معرفة أثر استراتيجيات الأبعاد السداسية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات، وتكوّنت عيّنة البحث من (62) تلميذاً مقسّمين إلى مجموعتين بطريقة عشوائية بواقع (31) تلميذاً لكل مجموعة. ولأغراض هذه الدراسة أعدّ الباحث أداتين، الأولى: اختبار تحصيل في مادة التاريخ مكوّن من (36) فقرة من نوع الاختبار من متعدد، والصح والخطأ، وملء الفراغات، واستخدام الاختبار التائي (t-test) لعينيتين مستقلتين من أجل إيجاد المقارنة بين استراتيجيات الأبعاد السداسية، والطريقة التقليدية من حيث أثرها في المتغيّر التابع، ومن أهم نتائج هذه الدراسة: وجود فرق ذي دلالة إحصائية في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة التاريخ عند مستوى (0.05) لصالح المجموعة التجريبية.

بينما هدفت دراسة (الشيدي، 2018) إلى التعرف إلى أثر استخدام استراتيجيات (سكامبر) في تنمية التحصيل في مادة الرياضيات والتفكير الابتكاري لدى طالبات الصف التاسع في سلطنة عُمان، ولإجراء الدراسة استخدم الباحث المنهج شبه التجريبي، وتم إجراء اختبار تحصيلي مكوّن من (15) سؤال من أسئلة من نوعها الاختبار من متعدد، و(9) أسئلة مقالية، وكذلك اختبار للتفكير الابتكاري (الطلاقة، والمرونة، والأصالة) مكوّن من ستة أنشطة بعد التأكد من صدقها وثباتها، حيث تكوّنت عيّنة الدراسة من (51) طالبة وزّعت على شعبتين: التجريبية، وتكوّنت من (27) طالبة، والضابطة، وتكوّنت من (24) طالبة، وأظهرت نتائج الدراسة فاعلية استراتيجيات (سكامبر) في التحصيل وتنمية التفكير الابتكاري.

جاء في دراسة (أحمد، السيد، 2018) التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح باستخدام التعلّم المعكوس لتدريس بعض الموضوعات العلمية المستحدثة في اكتساب معلّمي العلوم حديثي التخرج للمفاهيم العلمية، وتنمية المهارات الحياتية ومتعة التعلّم. ولتحقيق أهداف البحث تم بناء أدوات القياس، وهي: اختيار المفاهيم العلمية، ومقياس المهارات الحياتية، ومقياس متعة التعلّم، وطبق البرنامج وأدوات القياس على عيّنة تكوّنت من (30) معلّمًا ومعلّمة من معلّمي العلوم حديثي التخرج، وقد أشارت نتائج الدراسة إلى فاعلية كبيرة للبرنامج المقترح في إكساب المفاهيم لمعلّمي العلوم حديثي التخرج، وفاعلية متوسطة في تنمية متعة التعلّم، بينما لا توجد فاعلية في تنمية المهارات الحياتية لديهم.

وفي دراسة (Mavilidi, Okely, Chandler & Pass, 2017)، والتي هدفت إلى التعرف على أثر استخدام بعض الأنشطة البدنية في دروس العلوم لدى أطفال ما قبل المدرسة على التحصيل والاستمتاع، حيث أشارت نتائجها إلى فاعلية الأنشطة المستخدمة في تنمية التحصيل والاستمتاع.

وهدف دراسة (ozyapark, 2016) إلى معرفة أثر طريقة (سكامبر) في تنمية مهارات التفكير الإبداعي، على عيّنة بلغ عدد أفرادها (14) طالبًا جامعياً في جامعة إسطنبول في تركيا في الرسم الإنتاجي، مقسّمين إلى (11) طالبة، و(3) طلاب، وتم استخدام مجموعة واحدة مع اختبار قبلي وبعدي، واستخدم لأغراض الدراسة نموذجين (A-B) لاختبار (TCT-dp)، وأظهرت نتائج الدراسة

ارتفاع نقاط الاختبار الخاص بالمهارات الإبداعية، وتحسّن قدرة الطلبة على التفكير الإبداعي بعد استخدام تقنية (سكامبر).

وجاء في دراسة (سالم، 2014) التي هدفت إلى معرفة فاعلية برنامج مقترح في ضوء نموذج (h-4) في تنمية المهارات الحياتية وعمليات العلم بمادة العلوم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في غزّة، وتم استخدام المنهج التجريبي، واعتمدت الباحثة على ثلاث أدوات في جمع البيانات، وهي: اختبار لعمليات العلم، وقائمة المهارات العلمية، واستبانة المهارات الحياتية، وبعدها تم بناء البرنامج المقترح، حيث طبقت الدراسة على عينة تكوّنت من (88) طالبة مقسمة إلى مجموعتين: التجريبية (44) طالبة، والضابطة (44) طالبة، وأظهرت النتائج فاعلية البرنامج المقترح، حيث وجدت فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطي درجات المجموعة التجريبية والمجموعة الضابطة في اختبار عمليات العلم، وفي استبانة المهارات الحياتية، وكلاهما لصالح المجموعة التجريبية.

كما أجرى (POON,AU,TONG AND LAU,2014) دراسة في هونغ كونغ هدفت إلى تقصي أثر استخدام استراتيجية تدريسية قائمة على استراتيجية (سكامبر) لتوليد الأفكار في تحسين التفكير الإبداعي في ورشة عمل لدى طلبة المرحلة الثانوية، حيث تكوّنت عينة الدراسة من (74) طالبًا وطالبة من طلبة المرحلة الثانوية اختيروا عشوائيًا. ولتحقيق هدف الدراسة، وزّع أفراد الدراسة إلى مجموعتين: تجريبية مكوّنة من (37) طالبًا وطالبة، وضابطة مكوّنة من (37) طالبًا وطالبة، وقيس أثر الاستراتيجية (سكامبر) من خلال إجابة الطلبة على مقياس (تورانس) للتفكير الإبداعي قبل المشاركة في الدراسة وبعدها، وقد كشفت نتائج الدراسة وجود أثر إيجابي لاستراتيجية (سكامبر) في تحسين المهارات الإبداعية لدى الطلبة، وقد أظهرت النتائج وجود اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو استخدام هذه الاستراتيجية في تدريس الإبداع.

#### التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض الدراسات السابقة والأبحاث التي تمكّن الباحثان من الاطلاع عليها، لوحظ الآتي:

- هناك دراسات تناولت أثر وفاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (بديودي) على مجموعة من المتغيرات، مثل التحصيل كدراسة (الضاحي، 2018) في الاجتماعيات، وعلى التفكير الناقد كدراسة (الجبوري، 2017) في التاريخ، وعلى التفكير الجغرافي كدراسة (عبده، 2018) في الجغرافيا، في حين لم يعثر الباحثان على دراسات تناولت فاعلية استراتيجية (بديودي) في متعة التعلم في مواد الدراسات الاجتماعية بشكل عام، ومبحث التربية الوطنية والمدنية بشكل خاص.

- هناك دراسات تناولت استراتيجية (سكامبر) على مجموعة من المتغيرات، مثل التحصيل كدراسة (الشيدي، 2018) في الرياضيات، وعلى التفكير الناقد كدراسة (الطراونة، 2018) في اللغة الإنجليزية، وعلى مهارات الكتابة الإبداعية كدراسة (أبوسيف، مقابلة، 2016) في اللغة العربية، في حين لم يعثر الباحثان على دراسات تناولت أثر وفاعلية استراتيجية (سكامبر) في متعة التعلم في مواد الدراسات الاجتماعية بشكل عام، ومبحث التربية الوطنية والمدنية بشكل خاص.



- بيّنت الدّراسات السّابقة فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (بديودي) على متغيّرات مختلفة، كدراسة (النوافلة ، مهيّدات، 2019)، وفاعلية استراتيجية (سكامبر) على متغيّرات مختلفة كدراسة (الشّيدي، 2018).

- تميّزت هذه الدّراسة عن الدّراسات السابقة بأنّها تناولت فاعلية كل من استراتيجية الأبعاد السداسية (بديودي)، واستراتيجية (سكامبر) في تنمية متعة التعلّم لدى عيّنة من طالبات الصف الثامن الأساسيّ في مبحث التربية الوطنيّة والمدنيّة في محافظة الكرك.

- استفادت هذه الدّراسة من الدّراسات السابقة في بناء أداة الدّراسة، وإعداد دليل المعلّم وكُتَيْب الطالب، وكتابة الأدب النظري والإطار العام للدّراسة، واختيار العيّنة وتوزيعها، ومنهجية الدّراسة، والتحليل الإحصائي. ومن خلال أطلاع الباحثين على الدّراسات السّابقة، تعدّ هذه الدّراسة أول دراسة أردنية تناولت فاعلية استراتيجية الأبعاد السداسية (بديودي)، واستراتيجية (سكامبر) في تنمية متعة التعلّم على عيّنة من طالبات الصف الثامن الأساسيّ في مبحث التربية الوطنيّة والمدنيّة في محافظة الكرك.

### مجتمع الدّراسة:

تكوّن مجتمع الدّراسة من طالبات الصف الثامن الأساسيّ في المدارس الحكوميّة في محافظة الكرك في الفصل الأوّل من العام الدراسي (2021\2020)، والبالغ عددهنّ (2799) طالبة.

أما عيّنة الدّراسة فتم اختيارها بالطريقة القصديّة لقرب المدرسة من مكان السكن، وتوفر ثلاث شعب دراسية، وتعاون إدارة المدرسة مع الباحثين، أما اختيار استراتيجية التدريس للشعب فتم بطريقة عشوائية، حيث ضمّت الشعبة الواحدة طالبات من ذوي مستويات تحصيل مختلفة من أجل الوصول إلى أكبر درجة ممكنة من تكافؤ الشعب الثلاث في المستوى الأكاديمي، وقد تم اختيار ثلاث شعب، وبلغ عدد الطالبات اللواتي تم اختيارهنّ (143) طالبة؛ أي بنسبة (5%) من حجم العيّنة الكلية للدّراسة، والجدول (2) يوضّح توزيع طالبات العيّنة على مجموعات الدّراسة .

### الجدول ( 2 )

#### توزيع طالبات العيّنة على مجموعات الدّراسة

الشعبة	عدد الطالبات	المجموعة	طريقة التدريس
الشعبة (أ)	47	المجموعة التجريبية الأولى	استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE)
الشعبة (ب)	48	المجموعة التجريبية الثانية	استراتيجية (سكامبر) (SCAMBER)
الشعبة (ج)	48	المجموعة الثالثة (الضابطة)	طريقة التدريس الاعتيادية

## أدوات الدّراسة:

تم بناء دليلين للمعلّمة، أحدهما: دليل للمعلّمة ضمن استراتيجية الأبعاد السداسية، والآخر: دليل للمعلّمة ضمن استراتيجية (سكامبر). بالإضافة إلى إعداد كتيب أنشطة الطالب لكل استراتيجية.

ومن أجل بناء الأدلة (ليتم استخدامها من قبل المعلّمة في تقديم المادة المحددة للطالبات وفقاً لخطوات هاتين الاستراتيجيتين) تم تحديد دروس الوحدات: الأولى والثانية من كتاب التربية الوطنية والمدنية الجزء الأول من المنهاج الأردني للصف الثامن الأساسي، وبناء الأدلة لهذا المحتوى، وقد تم الاطلاع على أسس بناء الأدلة ليتم اعتمادها أثناء بناء الأدلة في هذه الدّراسة، وقد احتوى كل من الدليلين على جزئين، هما: الإطار النظري، والإطار التطبيقي.

وقد تضمّن الإطار التطبيقي لدليل استراتيجية (بديودي) (الأبعاد السداسية) تعريفاً بالاستراتيجية، وطريقة استخدامها لتتمكّن المعلّمة من فهمها، وسهولة العمل ضمنها، أما الإطار التطبيقي للدليل فقد احتوى على تحليل المادة، وتحديد النتائج التعليمية، وطريقة التقويم، بالإضافة إلى إعداد كُتَيْب أوراق عمل وأنشطة أثرائية للطالبات ليكون مساعداً للمعلّمة لتطبيق المحتوى ضمن استراتيجية (بديودي) (الأبعاد السداسية).

أما دليل المعلّمة ضمن استراتيجية (سكامبر) (SCAMPER) فقد احتوى الإطار النظري على تعريف بالاستراتيجية، وآلية استخدامها لتتمكّن المعلّمة من فهمها، وتطبيق الدروس ضمنها بسهولة ويسر، أما الإطار التطبيقي، فقد تم فيه إعداد ألعاب على نظام (سكامبر) لكل درس من الدروس، بالإضافة إلى وجود لعبة كنموذج ليتم تدريب الطالبات عليها لفهم آلية العمل ضمن هذه الاستراتيجية، وقد تضمّن الجزء التطبيقي من الدليل بطاقات أنشطة للمعلّمة لتسهيل مهمتها في تدريس الطالبات المادة المحددة ضمن هذا الاستراتيجية.

## إعداد مقياس متعة التعلّم:

تم بناء مقياس متعة التعلّم لدى طالبات الصف الثامن من خلال عدة مجالات، وهي: (المعلّم، والبيئة التعليمية، والموضوعات المتعلّمة، وطرائق التدريس، وتقنيات التعلّم). وتم التأكد من صدق المحتوى بعرضه على مجموعة من المُحكّمين من ذوي الاختصاص، كما تم التأكد من الثبات للمقياس من خلال تطبيقه على عيّنة استطلاعية مكوّنة من (30) طالبة من طالبات الصف الثامن الأساسي، وحساب معامل الثبات لفقرات كل مجال من مجالات المقياس، ولفقرات المقياس كله، وحساب معامل ارتباط كل فقرة من فقرات المقياس بالمقياس كله، وتصحيح المقياس، وكانت العلامة القصوى على المقياس هي (160)، والعلامة الدنيا هي (40) علامة، حيث بلغ عدد فقرات المقياس بصورته النهائية (40) فقرة.

ولحساب معامل الثبات لمقياس متعة التعلّم كله، ولكل مجال من المجالات المكوّنة له، تم الاعتماد على علامات طالبات العيّنة الاستطلاعية في هذا المقياس، وقد تم استخدام معادلة (كرونباخ ألفا) للاتساق الداخلي من خلال استخدام برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)، وقد وجد أن قيم معاملات الثبات كانت كما يلي: المعلّم (0.77)، والبيئة التعليمية (0.75)، والموضوعات المتعلّمة (0.75)، وطرق التدريس (0.76)، وتقنيات التعلّم (0.76)، أما معاملات ارتباط فقرات مقياس متعة التعلّم كله، فقد بلغ (0.78).

ولإجراءات تطبيق الدّراسة، فقد تم تحديد التصميم شبه التجريبي للدّراسة، كما هو في الجدول (3)، وتضمّن التطبيق مرحلتين، هما: التطبيق القبلي، والتطبيق البعدي.

### جدول (3)

تحديد التصميم شبه التجريبي للدّراسة وإجراءاتها

المقاييس البعدية	المعالجة	المقاييس القبليّة	المجموعة
مقياس متعة التعلّم	التدريس باستراتيجية (بديوي)	مقياس متعة التعلّم	المجموعة الأولى
	التدريس باستراتيجية (سكامبر)		المجموعة التجريبية الأولى
	التدريس بالطريقة الاعتيادية		المجموعة الثانية (المجموعة التجريبية الثانية)
			المجموعة الثالثة (المجموعة الضابطة)

تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طالبات عيّنة الدّراسة في مقياس متعة التعلّم في مرحلة التطبيق القبلي والجدول (4) يوضح هذه القيم.

### الجدول (4)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طالبات عيّنة الدراسة في مقياس متعة التعلّم في مرحلة التطبيق القبلي

مجموعات الدراسة			
المجموعة الأولى (سداسية)	المجموعة الثانية (ضابطة)	المجموعة الثالثة (سكامبر)	
47	48	48	العدد
3.24	3.22	3.17	المتوسط الحسابي
0.177	0.174	0.193	الانحراف المعياري

يلاحظ من نتائج الجدول السابق وجود فروق بين متوسطات العلامات لمجموعات الدراسة الثلاثة في مقياس متعة التعلّم ومن أجل اختبار دلالة الفروق بين تلك المتوسطات تم ادخال البيانات المتعلقة بنتائج الطلبة في مقياس متعة التعلّم على برنامج الرزم الاحصائية (SPSS) وتم استخدام تحليل التباين الاحادي (ANOVA) فكانت نتائج التحليل كما هي في الجدول (5)

الجدول (5)

نتائج تحليل التباين الاحادي لعلامات طالبات عينة الدراسة في مقياس متعة التعلم في مرحلة التطبيق القبلي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة f	مستوى الدلالة
بين المجموعات (المعالجات)	.141	2	.070	2.121	.124
داخل المجموعات (الخطأ)	4.640	141	.033		
المجموع الكلي	1485.260	143			

يلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات علامات المجموعات الثلاث في مقياس متعة التعلم حيث كانت قيمة  $f = 2.12$  وهي قيمة غير دالة احصائياً عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) مما يعني قبول الفرضية الصفرية التي تقول عدم وجود فروق ذات دلالة احصائية ، وهذا يعتبر مؤشراً لتكافؤ المجموعات في متعة التعلم قبل البدء بتطبيق تجربة الدراسة .

عرض نتائج الفرضية الاولى:

للإجابة عن الفرضية الاولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين بين متوسطات علامات طالبات الصف الثامن الاساسي في مقياس متعة التعلم تعزى لاستراتيجية التدريس (بديودي ، سكامبر ، الاعتيادية).

لفحص هذه الفرضية تم استخدام علامات الطلبة في مقياس متعة التعلم في مرحلة التطبيق البعدي وتم ايجاد المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لعلامات الطالبات على كل مجموعة من مجموعات الدراسة الثلاث على هذا المقياس والجدول (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطالبات التي تم الحصول عليها في مجموعات الدراسة في المقياس ككل وفي كل جزء من اجزاء المقياس الخمسة وهي (المعلم، البيئة التعليمية، الموضوعات المتعلمة، طرق التدريس وتقنيات التعلم).

### الجدول (6)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طالبات عينة الدراسة في مقياس متعة التعلم مرحلة التطبيق البعدي

مجموعات الدراسة			
المجموعة الاولى (سداسية)	المجموعة الثانية (ضابطة)	المجموعة الثالثة (سكامبر)	
47	48	48	العدد
3.55	3.31	3.39	المتوسط الحسابي
0.298	0.178	0.341	الانحراف المعياري

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق بين المتوسطات الحسابية لعلامات الطالبات في مجموعات الدراسة الثلاثة في مقياس متعة التعلم في مرحلة التطبيق البعدي ومن اجل اختبار اي من تلك الفروق ذات دلالة احصائية تم استخدام تحليل التباين الاحادي لتحليل علامات الطالبات في هذا المقياس والتي تم عرضها في الجدول (7) احتجنا اجرائه بسبب تكافؤ مجموعات الدراسة الثلاث الذي تم التحقق منه في مرحلة التطبيق القبلي في هذه الدراسة .

### الجدول (7)

نتائج تحليل التباين الاحادي لعلامات طالبات عينة الدراسة في مقياس متعة التعلم في مرحلة التطبيق البعدي

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة F	مستوى الدلالة
بين المجموعات (الطريقة )	1.386	2	.693	8.739	.000
داخل المجموعات (الخطأ)	11.098	140	.079		
المجموع الكلي	1686.437	143			

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق ذات دلالة احصائية تعزى لطريقة التدريس بين متوسطات علامات الطلبة في مقياس متعة التعلم البعدي حيث كانت قيمة  $F = 8.739$  وهي قيمة ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ )

ومن اجل معرفة اي من الفروق بين المتوسطات الحسابية دال احصائيا عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) تم استخدام اختبار شافية (Scheffe Test) للمقارنات البعدية للتحليل التباين الاحادي لمعرفة دلالة كل من تلك الفروق ، الجدول (8) يبين الفروق بين تلك المتوسطات في مقياس متعة التعلم

#### الجدول(8)

مقارنات شافية لاثر طريقة التدريس في مقياس متعة التعلم في مرحلة التطبيق البعدي

المجموعات	الفروق بين المتوسطات	الخطأ المعياري	مستوى الدلالة
الاولى : الأبعاد السداسية	0.2370	0.05778	*.000
سكامبر	0.1601	0.05778	*.024
الثانية : سكامبر	0.0769	0.05747	.411
السداسية	-0.1601	0.05778	*.024
الثالثة : الاعتيادية	-0.2370	0.05778	*.000
سكامبر	-0.0769	0.05747	.411

يلاحظ من الجدول السابق ان طريقة التدريس باستخدام استراتيجية الأبعاد السداسية كانت أفضل من طريقتي سكامبر والاعتيادية.

وبناءً على هذه النتائج التي تدل على وجود فروق ذات دلالة احصائية بين متوسطات المجموعات في مقياس متعة التعلم فانه يتم رفض الفرضية الصفرية الثالثة وقبول الفرضية البديلة والتي تقر بوجود فروق ذات دلالة احصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0.05$ ) بين المتوسطات وبهذا نستنتج ان كل من طريقة بديوي وسكامبر أكثر فاعلية من الطريقة الاعتيادية في تنمية متعة التعلم لدى الطالبات.

#### عرض نتائج الفرضيات المنبثقة من الفرضية الرئيسية

للوصول للنتائج تم استخراج المتوسطات والانحرافات المعيارية لعلامات طالبات عينة الدراسة في مجالات مقياس متعة التعلم في مرحلة التطبيق القبلي.

### الجدول (9)

المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات طالبات عينة الدراسة في مجالات مقياس متعة التعلم في مرحلة التطبيق القبلي.

مجموعات الدراسة			مجموعات	مقياس متعة التعلم
المجموعة الثالثة (الاعتيادية)	المجموعة الثانية (سكامبر)	المجموعة الأولى (بديودي)		
3.24	3.21	3.26	المتوسط الحسابي	المعلم
0.29	0.34	0.27	الانحراف المعياري	
3.31	3.27	3.34	المتوسط الحسابي	البيئة التعليمية
0.32	0.27	0.29	الانحراف المعياري	
3.19	3.16	3.27	المتوسط الحسابي	الموضوعات المتعلمة
0.27	0.35	0.34	الانحراف المعياري	
3.04	3.01	3.06	المتوسط الحسابي	طرق التدريس
0.29	0.34	0.27	الانحراف المعياري	
3.33	3.20	3.30	المتوسط الحسابي	تقنيات التعلم
0.33	0.32	0.33	الانحراف المعياري	

يلاحظ من الجدول السابق وجود فروق بين متوسطات العلامات لمجموعات الدراسة الثلاث في مقياس متعة التعلم، ومن أجل اختبار دلالة الفروق بين تلك المتوسطات تم إدخال البيانات المتعلقة بنتائج الطالبات في مقياس متعة التعلم على برنامج الرزم الإحصائية (SPSS)، وتم استخدام تحليل التباين الأحادي (ANOVA). فكانت نتائج التحليل كما هي في الجدول (10).

الجدول (10)

نتائج تحليل التباين الأحادي لعلامات طالبات عينة الدّراسة في مجالات مقياس متعة التعلّم في مرحلة التطبيق القبلي.

مجالا المقياس	مصدر التباين	مجموع المربعات	درجة الحرية	متوسط المربعات	قيمة (f)	مستوى الدلالة
المعلم	بين المجموعات	.055	2	.027	.292	.747
	الخطأ	13.130	140	.094		
	المجموع الكلي	1514.860	143			
البيئة التعليمية	بين المجموعات	.116	2	.058	.635	.532
	الخطأ	12.816	140	.092		
	المجموع الكلي	1580.449	143			
الموضوعا ت المتعلمة	بين المجموعات	.321	2	.160	1.510	.224
	الخطأ	14.858	140	.106		
	المجموع الكلي	1491.298	143			
طرق التدريس	بين المجموعات	.055	2	.027	.292	.747
	الخطأ	13.130	140	.094		
	المجموع الكلي	1335.220	143			
تقنيات التعلم	بين المجموعات	.431	2	.216	1.950	.146
	الخطأ	15.488	140	.111		
	المجموع الكلي	1557.390	143			

يلاحظ من الجدول السابق عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات علامات المجموعات الثلاث على جميع مجالات مقياس متعة التعلّم، مما يدل على تكافؤ مجموعات الدراسة الثلاثة (بديودي، وسكامبر، والاعتيادية) في الاختبار القبلي على جميع مجالات مقياس متعة التعلم، وهذا يعني أنه وفي حالة وجود فروق في الاختبارات البعدية على مجالات مقياس متعة التعلم سيعزى ذلك لطريقة التدريس.

تم استخدام المعالجات الإحصائية التالية:

- 1- استخراج معامل الثبات لكل مقياس بطريقة (كرونباخ ألفا).
- 2- التحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات المقياس مع البعد الذي تنتمي إليه، وللمقياس كله باستخدام ارتباط (بيرسون).



- 3- استخراج المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للكشف عن وجود الفروق.
- 4- للكشف عن دلالة الفروق، تم استخدام تحليل التباين الأحادي.
- 5- للكشف عن الفروق، ولصالح أي من الاستراتيجيات التدريس المعتمدة في الدراسة تعود هذه الفروق، تم استخدام المقارنة البعدية (شيفيه).

عرض النتائج المتعلقة بالفرضيات المنبثقة من الفرضية الرئيسة: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة ( $\alpha \leq 0,05$ ) بين متوسطات علامات طالبات الصف الثامن الأساسي في مجالات مقياس متعة التعلم لذلك تُعزى الفروق إلى استراتيجية التدريس (بديودي، سكامبر، الاعتيادية). ولفحص هذه الفرضية وهي الفرضية السادسة، تم استخدام علامات الطالبات في مقياس متعة التعلم في مرحلة التطبيق البعدي، وتم إيجاد المتوسطات الحسابية والانحراف المعياري لعلامات الطالبات على كل مجموعة من مجموعات الدراسة الثلاث على هذا المقياس، والجدول (6) يبين المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لعلامات الطالبات التي تم الحصول عليها في مجموعات الدراسة في المقياس كله، وفي كل مجال من مجالات المقياس الخمسة، وهي: (المعلم، والبيئة التعليمية، والموضوعات المتعلمة، وطرق التدريس، وتقنيات التعلم).

#### مناقشة النتائج المتعلقة بفرضيات الدراسة:

أظهرت النتائج وجود فروق ذات دلالة إحصائية في تنمية متعة التعلم في مبحث التربية الوطنية والمدنية لدى طالبات الصف الثامن الأساسي في محافظة الكرك، حيث يمكن أن تُعزى إلى طريقة التدريس باستخدام (بديودي) و(سكامبر) مقارنة بالطريقة الاعتيادية، وكانت الفروق لصالح المجموعتين التجريبيتين: (بديودي)، و(سكامبر)، وتفوّقت استراتيجية (بديودي) على استراتيجية (سكامبر).

وهذا يشير إلى فاعلية كل من استراتيجية (بديودي)، واستراتيجية (سكامبر) في تنمية متعة التعلم في مبحث التربية الوطنية، وقد يعود ذلك إلى قدرة استراتيجية (بديودي) في مساعدة الطالبات على إبداء آرائهنّ وأفكارهنّ في المجموعات، دون تردّد أو خوف من السخرية والاستهزاء من الأفكار المطروحة؛ ما ساعد على إيجاد جوّ من المتعة والراحة أثناء التعلم، وما تميّزت به من زيادة رغبة الطالبات في البحث عن المعلومات والحقائق والتقنيّ من خلال العمل في مجموعات، والأنشطة المتنوّعة، وتسجيل الملاحظات والتحليل لكافة المعلومات المتوفرة التي تشجّع الطالبات على التوصل إلى الاجابات والحلول بأنفسهم، والمناقشات والاستفسارات، كما أسهمت هذه الاستراتيجية في تنمية اتجاهات إيجابية نحو المشاركة الفاعلة في الدروس في الغرفة الصفية؛ ما أضفى جوّاً من المتعة والفرح أثناء عملية التعلم.

كما ساعدت استراتيجية (بديودي)، كذلك، في تعرّف المعلمة على المعرفة القبليّة عند الطالبات، من خلال العمل في مجموعات، وطرح مجموعة من الأسئلة، وإجراء المناقشات، وتفعيل دور الطالبات للتقنيّ عن المعلومات، والأنشطة المختلفة، حيث تعدّل الطالبات المعرفة الخاطئة لديهنّ بأنفسهنّ، الأمر الذي أوجد بيئة تعلم تعاونية حبّبت الطالبات لمزيد من المشاركة، وذلك بتعديل معرفتهنّ حول مفاهيم ومهام السلطات الثلاث: (التنفيذية،

والتشريعية، والقضائية)، وتعديل أفكارهنّ حول مجموعة من المفاهيم، كالعنف، والتطرف، والعنصرية، والديمقراطية.

وقد تفسر هذه النتيجة قدرة استراتيجية (سكامبر) على توليد الأفكار لما تميّزت به من تفعيل دور الطالب، ورفع سقف الحرية للتعبير عن الآراء، وإيجاد مستويات عالية من الطموح والأمال، وتعزيز مفهوم الذات، ومساعدة الطلبة على تعميم الخبرات المكتسبة في مواقف حياتية مختلفة؛ إذ يستطيع التعلّم بنفسه وبشكل مستقل، ويتصرّف الطالب ويعمل كعالم صغير، وتنمية الخيال الإبداعي، وتكوين اتجاهات إيجابية لدى الطلبة نحو تعلّم المواد الدراسية، ونحو التفكير والإبداع والخيال، وتدريب الطلبة على احترام آراء الآخرين والاستفادة منها والبناء عليها، وحث الطالبات وتشويقهنّ لتوليد الأفكار دون خوف من الانتقاد- مشكلة بيئة تعليمية ممتعة ومحبة للطالبات، كما ساعدت مرونة هذه الاستراتيجية التي تتميز بوجود قائمة لتوليد الأفكار من دمج، وتصغير، وتكبير، واستبدال، وتكييف، وحذف، والبحث عن استخدامات أخرى للأفكار على إعطاء كل طالبة فرصة للمشاركة الفاعلة في عملية التعلّم باستثمار كل الإمكانيات المتاحة لإكسابهنّ مهارة توليد الأفكار من خلال خطوات علمية محددة، وزيادة فترة انتباههنّ، واستثارة حبّ الاستطلاع، وتحمل المخاطر، والحدس، كما ساعدت هذه الاستراتيجية في تكوين اتجاهات إيجابية نحو التفكير والخيال بشكل عام، ونحو مبحث التربية الوطنية والمدنية بشكل خاص، كما زادت من ثقتهنّ بأنفسهنّ: ما عزّز مفهوم الذات لديهنّ، الأمر الذي زاد من دافعيتهنّ لمزيد من التعلّم.

ساعدت استراتيجية (سكامبر) على زيادة فهم الطالبات لتعريف السلطات الثلاث: (التنفيذية، والتشريعية، والقضائية) ومهامها وأدوارها، من خلال مجموعة من الألعاب التي شكّلت بيئة متسامحة ومحبة وغير متصيدة للأخطاء، وساعدت الطالبات على تقدير أهمية مفاهيم السلام، والتسامح، والديمقراطية، وتوضيح أهمية نبذ العنف، والتطرف، والتعصّب، والعنصرية من المجتمعات الإنسانية.

إن تفوق استراتيجية (بديودي) على استراتيجية (سكامبر) قد يعود إلى اعتمادها على عمليات بناء المعرفة وتصحيح البنية المعرفية لدي الطالبات بأنفسهنّ من خلال مجموعة من الخطوات المتسلسلة، والتي تؤدي في النهاية لتصحيح المعرفة المشوشة، في بيئة تعليمية متسامحة، وتبسيطها للمعرفة بخطوات منطقية، وشعور كل طالبة بأهمية دورها في إعطاء أفكار متنوعة دون خوف أو تردّد، وتقييم الأفكار وتقدير مدى ملاءمتها للموضوع، أو الهدف المنشود.

وأتفقت نتائج هذه الدّراسة مع نتائج دراسات مقارنة، كدراسة (حنا، 2020)، ودراسة (النوافلة، مهيدي، 2019)، ودراسة (الضاحي، 2018)، ودراسة (الزبيدي، 2017)، ودراسة (الوريكات، والشوا، 2016)، ودراسة (MAVILIDI, OKELY, CHANDLER & PASS, 2017).

### مقترحات بحثية:

استكمالاً للبحث الحالي يقترح الباحثان الآتي:

- 1- فاعلية استخدام استراتيجية (بديودي) واستراتيجية (سكامبر) في تنمية متعة التعلم وعلاقتها بالدافعية لدى طالبات الصف الثامن في مبحث التربية الوطنية والمدنية في محافظة الكرك.
- 2- فاعلية استخدام استراتيجية (بديودي) واستراتيجية (سكامبر) في تنمية المهارات الحياتية لدى طالبات الصف العاشر في مبحث التربية الوطنية والمدنية في محافظة الكرك.
- 3- فاعلية استخدام استراتيجية (بديودي) واستراتيجية (سكامبر) في تنمية مهارات التفكير الابداعي والتحصيل لدى طلبة الصف الثامن في مبحث الجغرافيا في محافظة الكرك.
- 4- فاعلية برنامج قائم على نموذج (سكامبر) في تنمية مهارات التفكير الناقد لدى طلبة الصف الثاني ثانوي في مبحث التاريخ في محافظة الكرك.

### التوصيات:

1. دعوة وزارة التربية والتعليم لعقد ورش تدريبية لمعلمي الدراسات الاجتماعية على استخدام استراتيجية (بديودي)، واستراتيجية (سكامبر).
2. التنوع في طرائق واستراتيجيات التدريس المستخدمة في تدريس مواد الدراسات الاجتماعية لما لها من أثر في تحقيق أهداف التدريس.
3. تدريب المعلمين على كيفية أعداد أنشطة تعليمية وتقويمية لتحقيق متعة التعلم.
4. حتّ معلّمي الدراسات الاجتماعية على تطوير استراتيجيات (بديودي)، واستراتيجية (سكامبر) في العملية التعليمية.
5. تنمية وعي المعلمين بأهمية متعة التعلم في الفصل وفي المدرسة وفي البيت.
6. إعداد أدلة لكل من استراتيجيتي (بديودي)، و(سكامبر) لتسهّل على المعلمين تطبيق الاستراتيجيات.
7. إلحاق المنهاج بكتيّب أوراق عمل للطلاب تسهّل مهمة المعلم في إعطاء الدروس ضمن استراتيجيتي (بديودي) و(سكامبر).
8. التركيز على استخدام استراتيجية (بديودي) في منهاج الرياضيات والعلوم للصفوف الثلاثة الأولى، حيث إن أساس الاستراتيجية قائم على الخيال، وهو من أبرز صفات الأطفال في هذه المرحلة.

## قائمة المراجع

### المراجع العربية

- أبو سنينة، وآخرون (2009). درجة ممارسة مبادئ التعلّم النشط في تدريس مادة الدّراسات الاجتماعية من وجهة نظر معلّمها في مدارس وكالة الغوث الدولية في الأردن، مجلة الزرقاء للبحوث والدّراسات الإنسانية، مج9 (2)، ص ص 52-55.
- أبو شقورة، أسماء، وآخرون (2018). أثر استخدام استراتيجية الرحلات المعرفية أثناء تدريس التربية الوطنية والمدنية في إكساب قيم المواطنة ومفاهيم التفاهم والسلام العالمي لدى طالبات الصف التاسع الأساسي في الأردن. مجلة الجامعة الإسلامية للدّراسات التربوية والنفسية، مج26 (1). ص ص 417-437.
- برقان، فدوى (2009). أثر استراتيجية لعب الدور في التحصيل والتفكير الاستقرائي لدى طلبة الصف الثالث الأساسي في مبحث التربية الاجتماعية والوطنية بمدارس مدينة عمّان الخاصة. جامعة الشرق الأوسط للدّراسات العليا، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج وطرائق التدريس، الأردن. ص ص 3-8.
- البركاتي، نيفين (2018). برنامج تدريبي مقترح قائم على استراتيجيات التعلّم المتمتع لمعلّمت الرياضيات بالمرحلة الابتدائية بمدينة مكة المكرمة في ضوء واقع احتياجاتهنّ التدريسية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر: ع177، ج2، ص ص 477-536.
- الحاج، أحمد علي محمد (2003). أصول التربية، ط2، دار الشروق، عمّان.
- الحارثي، سعد عايش (2017). فاعلية استراتيجية التعلّم باللعب في تنمية مهارات التفكير الإبداعي والاتجاهات نحو مادة الدّراسات الاجتماعية والوطنية لطلاب الصف الثالث المتوسط في المملكة العربية السعودية. مجلة كلية التربية، جامعة الأزهر ج1 (174)، ص ص 755-775.
- الحراشنة، أوس تيسير (2018). فاعلية استراتيجية تدريسية قائمة على المنحى البنائي في تحصيل المفاهيم العلمية لدى طلاب الصف الخامس الأساسي في مادة العلوم. رسالة ماجستير، كلية العلوم التربوية، قسم المناهج العامة، جامعة آل البيت.
- حمادين، فخري (2003). اتجاهات طلبة الصف الأول الثانوي بسلطنة عُمان نحو كتاب جغرافية الخرائط والنظم الطبيعية للأرض وعلاقتها بتحصيلهم الدراسي، مؤتة للبحوث والدّراسات، مج18 (6). ص ص 153-186.
- حنا، إطلال سالم (2020). أثر استخدام المحاضرات الفيديوية في تفاعل الطلبة مع الحدث التاريخي، المجلة العربية للتربية النوعية، مج4 (13). ص ص 157-172.
- خاطر، نصري، وسبيتان، فتحي (2010). أساليب وطرائق تدريس الاجتماعيات، الجنادرية للنشر والتوزيع، عمّان.

الرواضية، صالح (2000). اتجاهات طلبة معلّم مجال اجتماعيات في جامعة مؤتة نحو ميدان تخصصهم (الدراسات الاجتماعية)، مؤتة للبحوث والدراسات، مج 15 (7). ص ص 193-227.

سالم، حنان عبدالرحيم (2014)، فاعلية برنامج مقترح في ضوء نموذج (4-H) في تنمية المهارات الحياتية وعمليات العلم لمادة العلوم لدى طالبات الصف الثامن الأساسي بغزة، [رسالة ماجستير غير منشورة]. الجامعة الإسلامية، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس.

السيد، محمود رمضان وأحمد، هالة إسماعيل. (م 2017). فاعلية برنامج مقترح باستخدام التعلّم المعكوس لتدريس بعض الموضوعات العلمية المستحدثة في اكتساب معلّم العلوم حديثي التخرج للمفاهيم العلمية وتنمية المهارات الحياتية و متعة التعلّم. المجلة العلمية للتربية العلمية، مج 21، ع 6، ص 121-163.

السيد، نرى يوسف وعلي، نورا مصلحي (2015). استراتيجية مقترحة في الاقتصاد المنزلي لتنمية عمليات العلم وكفاءة الذات المدركة وتحقيق متعة التعلّم لدى تلميذات المرحلة الإعدادية. دراسات تربوية واجتماعية، مج 21 (4).

شحاتة، حسن. (2018، 5-6 ديسمبر). التعلّم بالمتعة كمدخل للتطوير، كلية التربية، قسم المناهج، جامعة عين شمس، مجلة العلوم التربوية، عدد خاص للمؤتمر الدولي الخامس لقسم المناهج وطرق التدريس "المتغيرات العالمية ودورها في تشكيل المناهج وطرائق التعليم والتعلّم.

الشبيدي، خالد بن جمعة (2018). أثر استخدام استراتيجية (SCAMPER) في تنمية التحصيل في مادة الرياضيات والتفكير الابتكاري لدى طالبات الصف التاسع في سلطنة عُمان. [رسالة ماجستير غير منشورة] كلية العلوم التربوية، قسم الإدارة والمناهج، جامعة الشرق الأوسط، الأردن.

صقر، نجلاء عمر (2017)، فاعلية برنامج قائم على نموذج (SCAMPER) في تنمية مهارات التفكير الناقد في العلوم والحياة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة. [رسالة ماجستير غير منشورة]، كلية التربية، قسم المناهج وطرق التدريس، الجامعة الإسلامية- غزة.

الضاحي، أسامة محمد علي. (2018). أثر استراتيجية الأبعاد السادسة (PDEODE) في تحصيل تلاميذ الصف السادس الابتدائي في مادة الاجتماعيات، شبكة المؤتمرات العربية، 2019، <http://arab.kmshare.net/>.

الطراونة، مرام عبدالفتاح (2018م)، أثر نموذجي (سكامبر) لتعليم التفكير و(بارون) للمفكر الجيد في تنمية مهارات التفكير الناقد في اللغة الإنجليزية لدى طالبات الصف العاشر في مديرية تربية وتعليم قصبه عمان، رسالة ماجستير، مجلة الجامعة الإسلامية للدراسات التربوية والنفسية. مج 25 (3)، 2017، ص.ص 289-306.  
<https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS>

الطالبة، هادي وعبيدات)، هاني(2012). اتجاهات طلبة المرحلة الأساسية في الأردن نحو مباحث الدراسات الاجتماعية من خلال الرسم. المجلة الأردنية في العلوم التربوية، مج 8 (4). ص ص 303-314.

عبد، رزان حسن،(2018)، أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية (PDEODE) في تنمية مهارات التفكير الجغرافي واكتساب المفاهيم الجغرافية لدى طلبة الصف الحادي عشر، رسالة ماجستير، جامعة القدس، القدس- فلسطين.

العزاوي، نضال مزاحم رشيد، والجبوري، علي محمد أحمد (2017). أثر استراتيجية الأبعاد السداسية في اكتساب المفاهيم التاريخية عند طالبات الصف الرابع الأدبي وتنمية تفكيرهنّ الناقد. مجلة جامعة تكريت للعلوم الإنسانية/ المجلد 25، (11)، ص ص 494-518.

النوافلة، وليد حسين، ومهيدات، رزان محمد،(2020). أثر استخدام استراتيجية الأبعاد السداسية PDEODE في تدريس العلوم في تحصيل طالبات الصف الثامن الأساسي واتجاهاتهنّ نحوها. مجلة الدراسات التربوية والنفسية، جامعة السلطان قابوس، مج 14 (3)، ص ص 417-436.

مرعي، توفيق أحمد، الحيلة، محمد محمود(2009). أصول تدريس المواد الاجتماعية. ج 1، دار اقرأ، صنعاء.

#### المراجع العربية مترجمة:

Abu Sneena, et al., (2009). The degree of practicing active learning principles in teaching social studies from the point of view of its teachers in UNRWA schools in Jordan, *Al-Zarqa Journal for Research and Human Studies*, Vol. 9 (2), pp. 52-55.

Abu Shakoura, A., et al., (2018). The effect of using the cognitive trips strategy while teaching national and civic education in imparting the values of citizenship and concepts of understanding and global peace among the ninth-grade students in Jordan. *Journal of the Islamic University of Educational and Psychological Studies*, Vol. 26 (1). pp. 417-437.

Burgan, F., (2009). *The effect of the role-playing strategy on achievement and inductive thinking among third-grade students in the subject of social and national education in Amman private schools*. Middle East University for Graduate Studies, College of Educational Sciences, Department of Curricula and Teaching Methods, Jordan. pp. 3-8.

Al-Barakati, N., (2018), A proposed training program based on enjoyable learning strategies for primary school mathematics teachers in the city of Makkah in light of the reality of their training needs. *Journal of the College of Education, Al-Azhar University*, p. 177, vol. 2, pg. 477-536.

Al-Hajj, A. A., (2003). *Fundamentals of Education*, 2nd floor, Dar Al-Shorouk, Amman.



- Al-Harthy, S. A., (2017). The effectiveness of a learning by playing strategy in developing creative thinking skills and attitudes towards social and national studies for third-grade intermediate students in the Kingdom of Saudi Arabia. *Journal of the College of Education, Al-Azhar University*, Vol. 1 (174), pp. 755-775.
- Harahsheh, A. T., (2018). *The effectiveness of a teaching strategy based on the constructivist approach in the achievement of scientific concepts among fifth grade students in science*. Master's Thesis, College of Educational Sciences, Department of General Curricula, Al al-Bayt University.
- Hamadin, F., (2003). Attitudes of first year secondary school students in the Sultanate of Oman towards the book Geography of Maps and Natural Systems of the Earth and their Relationship to their Academic Achievement, *Mutah for Research and Studies*, Vol. 18 (6). pp. 153 - .186
- Hanna, A. S., (2020). The effect of using video lectures on students' interaction with the historical event, *The Arab Journal of Specific Education*, Vol. 4 (13). pp 157–172
- Khater, N., & Sbaitan, F., (2010). *Methods and Methods of Teaching Social Studies*, Al-Janadriyah for Publishing and Distribution, Amman.
- Rawadiyah, S., (2000). Attitudes of social studies teacher students at Mutah University towards their field of specialization (Social Studies), *Mutah for Research and Studies*, Vol. 15 (7). pp. 193-227.
- Salem, H. A., (2014), *The Effectiveness of a Suggested Program in the Light of the (H-4) Model in Developing Life Skills and Science Processes for Science Subject for Eighth Grade Students in Gaza*, [Unpublished Master's Thesis]. The Islamic University, College of Education, Department of Curricula and Teaching Methods.
- El-Sayed M. R., & Ahmed, H. I., (AD 2017). The effectiveness of a proposed program using flipped learning to teach some new scientific topics in newly graduated science teachers' acquisition of scientific concepts, developing life skills and the pleasure of learning. *The Scientific Journal of Scientific Education*, Vol. 21, p. 6, p. 121-163.
- El-Sayed, N. Y., & Ali, N. M., (2015). A proposed strategy in home economics to develop science processes and perceived self-efficacy and achieve learning pleasure for middle school students. *Educational and Social Studies*, Volume 21.(4)

- Shehata, H., (2018, December 5-6). Learning with pleasure as an approach to development, Faculty of Education, Department of Curricula, Ain Shams University, *Journal of Educational Sciences, a special issue of the Fifth International Conference of the Department of Curriculum and Teaching Methods "Global variables and their role in shaping curricula and methods of teaching and learning.*
- Al-Shidi, Kh. J., (2018). *The effect of using the SCAMPER strategy on developing mathematics achievement and innovative thinking among ninth grade female students in the Sultanate of Oman.* [Unpublished Master's Thesis] College of Educational Sciences, Department of Administration and Curricula, Middle East University, Jordan.
- Saqr, N. O., (2017), *The effectiveness of a program based on the SCAMPER model in developing critical thinking skills in science and life among fourth graders in Gaza.* [Unpublished Master's Thesis], College of Education, Department of Curricula and Teaching Methods, The Islamic University - Gaza.
- Al-Dhahi, O. M., (2018). The effect of the six-dimensional strategy (PDEODE) on the achievement of sixth graders in the subject of social studies, *Arab Conferences Network*, 2019, [http://arab.kmshare.net./](http://arab.kmshare.net/)
- Al-Tarawneh, M. A., (2018), A model effect (scamper) for teaching thinking and (Baron) for a good thinker in developing critical thinking skills in the English language among tenth grade students in the Directorate of Education and Teaching in Amman, Master's thesis, *Journal of the Islamic University for Educational and Psychological Studies. NS. 25(3).* 2017, pp. 289-306. <https://journals.iugaza.edu.ps/index.php/IUGJEPS>
- Tawalbeh, H., & Obeidat H., (2012). Attitudes of primary school students in Jordan towards social studies subjects through drawing. *The Jordanian Journal of Educational Sciences*, Volume 8 (4). pp. 303-314.
- Abdo, R. H., (2018), *The Impact of Using the Six-Dimensional Strategy (PDEODE) in Developing Geographical Thinking Skills and Acquiring Geographical Concepts for Eleventh Grade Students*, Master Thesis, Al-Quds University, Al-Quds - Palestine.
- Al-Azzawi, N. M., & Al-Jubouri, A. M. (2017). The effect of the six-dimensional strategy on acquiring historical concepts for fourth-grade literary students and developing their critical thinking. *Tikrit University Journal of Human Sciences / Volume 25, (11)*, pp. 494-518.





- Al-Nawafila, W. H., & Mhidat R. M., (2020). The effect of using the six-dimensional strategy PDEODE in science teaching on the achievement of eighth grade female students and their attitudes towards it. *Journal of Educational and Psychological Studies, Sultan Qaboos University, Vol. 14 (3)*, pp. 417-436.
- Marei, T. A., & Al-Hila, M. M., (2009). *Principles of Teaching Social Studies*. C 1, Dar Iqra, Sana'a.
- AL azzi, Kchiodo, J.(2004). Students perceptions of **مراجع اللغة الإنجليزية** social studies: A study of middle and high school students in Jordan . I nter national Journal of Scholony Academic Intellectual Diversity Diversity,8(3),3-12.
- Churchill, Winston (2016), “ WHY FUN IN LEARNING WORKS BETTER THAN DULL LEARNING” <http://www.growthengineering.co.uk/why-fun-in-learning-is-important/>.
- Janelle cox. (2018). How to Make Learning Fun 10 Fun and Exciting New Ideas to Today.
- Kolari, S, Viskari, EL, & Savander-Ranne, C.(2005). Improving student with learning in an environmental engineering program with a research study project. *International Journal of Engineering*. 21(4),702-711.
- Mavilidi.M-f., Okely.A, Chandler.P & Paas.F.(2017). Effects of integrating physical activities into a science lesson on preschool children's learning and enjoyment. *Applied cognitive psychology*. Retrieved from Netherlands, IRC International Water and Sanitation Centre. (Technical Paper Series; no.42). [onlinelibrary.wiley.com](http://onlinelibrary.wiley.com).
- Ozyaprak, M. (2015). The effectiveness of SCAMPER technique on creative thinking skills. *Journal for the Education of Gifted Young Scientists*, 4(1), 31-40.
- Poon, J., Au A.; Tong, T. & Lau, S. (2014). The feasibility of enhancement of Knowledge and self-confidence in creativity: A pilot study of a three-hour SCAMPER workshop on secondary hour Thinking Skills and Creativity, 14:32-40.